الجمهـورية الجزائـرية الديمقـراطية الشعبية
وزارة التعلـــيم العالي والبحث العلمي
جامعة– سعيدة – د. الطـــاهر مولاي
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة للسانس (ل.م.د)، التخصص : لسانيات عامة (ل.م.د)

قراءة في كتاب الدكتور صالح ناصر الشويرخ
قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية

إعدادالطالبة:
عتو نوال

إشـــــــراف:الأستاذ
الدكتور :دين العربي

السنة الجامعية : 1440هـ/ 1441هـ*** 2019م/2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الشكر لله الأعظم ربنا الأكرم الذي علمنا بالقلم علمنا ما لم نعلم ،شكرا لكل متعلم بدر و أسهم وقدم لهذا العمل ،كلمة أو سطرا ،أوشطرا،أقول شكرا للأستاذ الدكتور "دين العربي "لما قدمه لي من نصائح وتوجهات بالرغم من الكلمات لا توفيه حق التقدير والإمتنان والشكر إلا أنني سأنثر كلماتي رياحين تقدير ووفاء .

اوجه شكر وإمتناني إلى استاذة كلية الآداب واللغات والفنون.

و الشكر الجزيل لكل من ساهم في مساعدتي وإعداد هذا الموضوع سواء من قريب أو من بعيد .

كما اتمنى ان تقبلوميني هذا البحث المتواضع الذي يعتبر بداية إنطلاق لتحضير بحوث أرفع مستوى مستقبلا .

وأخيرا إنتهت الحكاية ،رفعت قبعتي مودعنا للسنين التي مضت .

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من أدين لهما بفضل كبير ولايقدر بثمن ، إلى من بدعائهما إهتديت وبعطائهما خطوت في طريق الإنجاز والنجاح ،أبي وأمي أطال الله في عمرهما على طاعته وشعهما بالصحة والعافية وإلى كل أحبتي .

إلى من قال الله عزوجل فيهما :"وقل رب إرحمهما كما ربياني صغير "

إل رمز الحنان والوفاء والعطاء،امي الغالية "فاطيمة " أطال الله في عمرها .

إلى من زرع في قلبي الثقة بالله والتوكل عليه ، أبي الغالي (علي)أطال الله في عمره .

إلى أخي العزيز (أمحمد) الذي غمرني بدعمه المتواصل إلى كل العائلة

إلى رفيق دربي وأختي (عائشة)

إلى كل من أرشدني ووجهني في إنجاز هذا البحث الدكتور "دين العربي ".

مقدمة

مقـــــدمة :

تمثل المعرفة اللسانية موقعا بارزا ضمن خريطة المعارف ،وبالرغم من حداثة هذا العلم ، فانه استطاع إن يخطو خطوات جارة من اجل إرساء المعالم المعرفة العامة بظواهرها وتتقاطع فيها أبعاد متعددة يتشابك فيها ما هو لغوي بما هو اجتماعي ومؤسساتي .

امتلكت اللسانيات التطبيقية وضعيات خاصة في دائرة المعارف الإنسانية فمجالاتها متحولة باستمرار واليات إنتاج المعرفة فيها متجددة بالعلوم الأخرى.

إن من القضايا المعاصرة المثيرة للاهتمام حقيقة البحث في منهجية تعليمية اللغات قد تطور بشكل كبير في السنوات الأخيرة، حيث انصرف الأذهان لدى الدارسين على اختلاف توجهاتهم العلمية ، وتتباين المدارس اللسانية التي ينتمون إليها إلى تكييف الجهود من اجل تطوير النظرة البيد اغوجية الساعية تكتسب الشرعية العلمية لتصبح فرعا من مباحث اللسانيات من جهة ،وعلم النفس من جهة أخرى ،فاحتلت مكانة بين العلوم الإنسانية.

فالتصور الذي أخذته التطبيقات اللسانية في ميدان تعليمية اللغات يقتضي بالضرورة المنهجية الحديثة عن مفهوم اللسانيات التطبيقية وتحديد المبادئ الأساسية لهذا العلم ثم علاقتها بتعليم اللغات ،ولذلك حظي باهتمام الدراسي.

ومن هنا آخذني الشغف في الغوص وتصفح في طيبات كتاب دكتورنا"صالح ناصر شويرخ" المعنون"قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية".والسبب لاختياري لهذا الموضوع احدهما ذاتي هو رغبتنا الملحة في التعرف على هذا العلم ومعالجته، ولأخر موضوعي يعود إلى أهمية اللسانيات التطبيقية في تطوير القضايا المعاصرة ومدى إسهامات هذا الأخير منهجية تعليم في التدريس وعلى هذا الأساس جاء عنوان بحثي " القضايا المعاصرة في اللسانيات التطبيقية" ، انطلقنا من خلاله من الإشكال الأتي :

ما مدى أهمية. اللسانيات التطبيقية والقضايا المعاصرة؟

قـدمنا في البدايـة : مقدمـة مقتطـف مـن اللسـانيات التطبيقيـة والقضـايا المعاصـرة في تعليمية اللغات.

- **الفصل الأول** :تناولنا فيه البطاقة الفنية للكتاب ،نبذة عن المؤلف ،ملخص الكتاب.

-**الفصـل الثـاني**:الـذي احتـوى منهجيـة الكتـاب الخاصـة ب:مكتبـة الكتـاب والأسـلوب المعتمـد لدى المؤلف.

-**الفصـل الثالـث**: درسـنا فيـه الكتـاب مـن حيـث أهـم العناصـر الـتي اشـتغل عليهـا المؤلـف ،ونقد وتقييم للكتاب .

وفي الخاتمة توصلنا إلى أهم النتائج المستخلصة من الكتاب.

-وقـد اعتمـدت علـى المـنهج الوصـفي التحليلـي في تلخـيص الكتـاب ولقـد واجهتـني بعـض الصعوبات كأي باحث في هذا المجال ومن أهم ما واجهني في هذا البحث:

-أزمة هذه الجائحة التي عارضت بحثي هذا ،وفي الأخيرة نأمل أننا في إيضاح هذا الكتاب

الفصل الأول:

بطاقة الكاتب

اسم الكاتب : الدكتور صالح ناصر الشويرخ.

عنوان الكتاب: قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية.

عدد الصفحات:250صفحة.

دار النشر: المملكة العربية السعودية – الرياض.

الوصف الخارجي للكتاب: الواجهة الأمامية عليها غلاف بالون الأخضر والواجهة الخلفية بالون الأبيض حيث الكتاب بسيط وغير معقد من حيث الشكل الظاهري.

محتوى الكتاب:يحتوي الكتاب على ثمانية فصول تحت عنوان كالتالي:

-الفصل الأول:اللسانيات التطبيقية المصطلح والمفهوم والنشأة.

الفصل الثاني:مفهوم الناطق الأصلي في اللسانيات التطبيقية .

الفصل الثالث:نظرية التكيف اللغوي الاجتماعي.

الفصل الرابع:الإيديولوجية اللغوية.

الفصل الخامس:اللسانيات الشعبية .

الفصل السادس:المشهد اللغوي.

الفصل السابع:الخطاب الصفي.

الفصل الثامن:تحليل الخطاب الناقد.

الدكتور صالح ناصر بن صالح الشويرخ هو أستاذ اللغويات التطبيقية وله مؤهلات تتمثل فيما يلي:

-الدكتوراه في اللغويات التطبيقية من جامعة ليدز في بريطانيا عام2001 .

ماجستير في اللغويات التطبيقية من جامعة ليدز في بريطانيا عام1998.

بكالوريس من كلية اللغة بجامعة الإمام بالرياض عام 1990.

يجيد اللغة العربية والانجليزية تحدثا وكتابة وله خبرات أكاديمية وتربوية:

عمل في التدريس في مرحلة التعليم العام لمدة ثلاث سنوات 1991.1993.

عمل محاضر الأساليب تعليم اللغة بطرق الحديثة في معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام لمدة سنتين 1995/1993م.

قدم العديد من أوراق العمل في المؤتمرات والندوات –المتعلقة بتطوير اللغة التي أقيمت في جامعة ليدز أو الجامعات البريطانية خلال ست سنوات 2001/1995م.

تولى رئاسة قسم تأهيل معلمي اللغة العربية سابقا"علم اللغة التطبيقي" حاليا والعمل على تطوير مناهجه في ضوء المعطيات العلمية الحديثة في تعليم اللغة لمدة سنتين "2005/2003"

شارك في وضع الخطط الدراسية في قسم علم اللغة التطبيقي لمرحلتين "الدبلوم،الماجستر".

يقدم حاليا محاضرات لمرحلة الماجستير والدكتوراه عن كيفية استفادة اللغة العربية .

اشرف على عدد من رسائل الماجستير التي يمنحها المعهد في تخصص علم اللغة التطبيقي.

شارك في مناقشة رسائل أخرى،كما قدم استشارات بحثية وأكاديمية للعديد من طلبة السنة التمهدية وطلبة المجاستير بالمعهد.

عمل وكيلا لمعهد تعليم اللغة العربية في جامعة الإمام بالرياض لمدة أربع سنوات.

يعمل حاليا عميدا لمعهد تعليم اللغة العربية ومديرا لمركز الأمير سلمان للغويات التطبيقية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الاهتمامات والبحوث العلمية:

مهتم بتحليل القناعات الذاتية لمتعلمي اللغة حول عملية التعلم، وتطبيق الأساليب العلمية الحديثة للتعامل معها

تدريب متعلمي اللغة وتطويرها وتقويمها .

مهتم بالتنمية المهنية وإعداد المعلمين .

قياس أساليب التعلم لدى متعلمي اللغة ، وله في هذا البحث بعنوان:أساليب التعلم لدى متعلمي اللغة.

له اهتمام كبير بالمناهج والنظريات المتعلقة بالتمركز حول المتعلم وطرق التفريد في التعليم.

يعتبر موضوع الاكتساب والتعلم اللغوي احد ابرز اهتماماته،وله في هذا بحثان:الأول:أنواع التغذية الراجعة وأثرها في التعلم اللغوي،والبحث الثاني:المذاهب الحديثة في تدريس ا

لقواعد اللغوية. المذاهب الحديثة في تدريس القواعد اللغوية .

مهتم بفلسفة التعليم والثقافة المدرسية.

مهتم بدراسة الخطاب اللغوي ، خاصة الخطاب الصفي والمدرسي.

جمعيات ونشاطات عامة:

عضو الجمعية البريطانية لعلم اللغة التطبيقي.

عضو الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.

المشاركة في إعداد أدلة المعلم لسلسة تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام.

المشاركة في مشروع تحليل المناهج.

المشاركة في تصميم مسار اللغة العربية لمعلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية بكليات المعلمين .

رئيس اللجنة العلمية للإعداد وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية بوزارة التربية والتعليم.

عضو اللجنة العلمية المشرفة على تطوير مناهج تعليم اللغة العربية.

رئيس اللجنة العلمية التي أعدت وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية.

يعمل حليا على تحليل الخطاب اللغوي لكتب الرياضيات والعلوم في المرحلة الابتدائية بتكليف من وزارة التربية والتعليم.

عضو سابق في مجلس عمادة الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعودية الإسلامية.

الرئيس السابق لوحدة الجودة والاعتماد الأكاديمي ،في معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

حصل على عدة دورات تدريبية في الإدارة والقيادة والتخطيط الاستراتيجي في المؤسسات الأكاديمية داخل المملكة وخارجها.

اللسانيات التطبيقية المصطلح ،المفهوم والنشأة: مصطلح اللسانيات التطبيقية من المصطلحات الغربية الحديثة ، استخدم لأول مرة سنة 1946،حيث درس كمادة مستقلة .

تعد مجلة في اللسانيات (تعليم اللغة :مجلة في اللسانيات التطبيقية) من المساهمين في تطوير هذا الأخير خلال الخمسينيات وهي أول مجلة في العالم التي تحمل هذا المصطلح واحتلت المرتبة الأولى عالميا ثم غيرت نظرتها إلى المصطلح من اللسانيات التطبيقية فحولته إلى تعليم اللغات فصار أكثر اتساعا.

-اعتقد Davies أن المصطلح خاطئ ة قال فيما يخص ذلك Halliday أن هذا الأخير مضلل و أول إستاد في اللسانيات التطبيقية هو robert

-لقد تعددت التعريفات و اختلف العلماء حول هذا المجال الوصول الى ماهيته .

كما يبدو أن هناك علاقة وطيدة بين اللسانيات التطبيقية و علم اللغة من حيث كالتالي :

1/-اللسانيات علم تطبيقي أكثر من نظري .

2/مصادر ومجالات اللسانيات التطبيقية.

كما يمثل تعليم اللغات وتعليمها علاقة احد أهم مجالات اللسانية التطبيقية ،فتربط بينهم علاقة وطيدة مع اللسانيات العامة بحيث يرو انه نشاط لغوي يقع تحت مظلة اللسانيات العامة .

أما بالنسبة لخصماء هذا الرأي يقولون أن اللسانيات العامة علم يدرس اللغة ،وتندرج تحته مجموعة من العلوم الأخرى، كما أن هدف اللسانيات التطبيقية هو تفسير المشكلات اللغوية التي تواجه المؤسسات التعليمية والاجتماعية التي تسعى لمحاولة حلها وليس التطوير منها.

واجهنا أيضا صراع حول دور كل من النظرية والتطبيق واللسانيات التطبيقية،وأيضا صراع حول مصادر اللسانيات التطبيقية ومجالاتها.

مصادر اللسانيات التطبيقية: مصادرها متعددة ولكن الاختلاف يكمل في المساحة والدور الذي تلعبه اللسانيات العامة في تغذية اللسانيات التطبيقية، ويعد تعدد مصادرها إلى طبيعة هذا طبيعة هذا العلم فهو انتقائي وهذه الانتقائية مشروعة لان المشكلات اللغوية في اللسانيات التطبيقية تشمل عوامل مختلف منها:

ا/**تعليم اللغة وتعليمها هو المحفز المبدئي**: إن مصطلح اللسانيات التطبيقية ظهر بعد الحرب العالمية الثانية في برامج تعليم اللغة وتعتبر مجلة *Languagelearninig*أول دورة أكاديمية في العالم تحتمل هذا المصطلح بحيث ركزت على قضايا مثل الفروق بين الأصوات الانجليزية واللغات الأخرى.

ب/ ثورة تشومسكي : اللسانيات الحديثة وتطوير بحوث اكتساب اللغة الثانية: صاحبة مع تطور التكنولوجيا في تدريسها ، لقد شهد حقل اللسانيات التطبيقية تغيرات جذرية فاحتواء تشومسكي على النظرية السلوكية ،تعد تعليم اللغة على انه تكرار وتكوين بالتجريد والتعقيد ، ولم يكن اللسانيات التوليدية. *generative guistique*وصف وتركيب اللغة الهدف.

ج/ الثورة التواصلية وتنوع مجالات اللسانيات التطبيقية:لقد تأثر حقل التدريس نتيجة رفض النظرية السلوكية الحديثة،ثم تطوير حقل جديد في تدريس اللغة التواصلي يتم تحديد طريقة تدريس اللغة التواصلي من خلال المبادئ العامة ومنها كالتالي .

1/ التشديد على تعليم التواصل اللغوي من خلال التفاعل في اللغة الهدف .

2/استخدام النصوص الأصلية في المواقف التعليمية.

3/تزويد متعلمي اللغة بفرض التركيز على اللغة وعملية إدارة التعليم.

4/تعزيز الخبرات بوصفها تساهم في التعليم الصفي.

5/محاولة ربط تعلم اللغة الصفي نشاطات لغوية بطريقة تشابهه.

د/تحويل اللسانيات التطبيقية إلى حقل استعلامي ناقد: تمثل التسعينيات مرحلة مهمة في تاريخ اللسانيات التطبيقية لأنها تمثل مرحلة التأمل الذاتي الناقد.

اخذ الباحثون في دراسة أماكن العمل وبيئاته وسياقاته المهنية دراسة منتظمة ناقدة ،كما حفزت العولمة والاتصال اللغوي للوصول مصادر اللغة وعليه فان نقص القدرة في لغة معينة نتيجة لعدم الحصول على فرصة استعمالها،وازدياد الاتصال بين الناس من خلال الهجرة او من خلال تقنية المعلومات.

ومن هنا يمكن القول إن منجزات علم اللسانيات التطبيقية التي ساعدت في تكوين صعوبة هذا العلم مايلي:

1/إعادة تنظيم الناقدة لمفهوم الناطق الأصلي ومستعمل اللغة .

2/ إعادة تنظيم الناقدة للغة في تعليم اللغة والاستعمال اللغوي.

3/التقصي الناقد لقضايا الهوية والقدرة في سياق تعليم اللغة واستعمالها.

4/لعل أكثر الوسائل الأهمية في تقديم اللسانيات التطبيقية وتطور مذهب متعددة الاستراتجيات في طرق البحث في دراسة القضايا اللغوية .

لا نقصد هنا الجمع بين المذاهب الكمية والكيفية بل تحتاج إلى مذاهب يتجاوز التقسيمات التقليدية أي للنظريات القائمة بما في ذلك النظريات القائمة بما في ذلك النظريات اللغوية والمجتمعية.

تحتاج بحوث اللسانيات التطبيقية إلى تطوير المنظر الناقد فيها وتأسيس الحقل باعتباره حقلا من استعلام الناقد مع التركيز على اللغة والواقع المعاش.

مفهوم الناطق الرسمي في اللسانيات: مفهوم الناطق الرسمي:لم يكن الناطق الأصلي في اللسانيات التطبيقية ،فهنا من يرى انه مفهوم تكاملي لا ellis1993 فقد كان مفهوما واضحا لا يحتاج إلى تفسير حتى أعيد أن davies2003يحتاج إلى تفسير،و شرح فكل شخص هو ناطق أصلي بلغته التي نشا عليها ، ويرى مفهوم الناطق الأصلي يشير إلى معنى واضح شائع ،إذا يقصد به الإنسان التي يتحكم باللغة تحكما خاصا مؤكدا على أهمية هذه الرؤية ومضامينها العملية .

وقبل آن نشرع في تفصيل القول في تعريف الناطق الأصلي ، لعل من المفيد أن نستعرض بعض الحقائق المتفق عليها

أولا: كل إنسان هو ناطق أصلي بالغة التي يتحديثها .

ثانيا:كل إنسان يقبل بقواعد لغة نموذجية ويلتزم بها.

ثالثا:الأشخاص من الذين يقتربون من الصيغة النموذجية أو اللهجة المركزية يتمتعون بامتيازات ،فهم يشعرون بشيء من الأمان ولن يواجهوا مشكلة تعليمية في استعمال اللغة القياسية الإغراض الرسمية (كالتعليم مثلا) لان لغتهم الأم قريبة من اللغة القياسية.

ربعا:لدى جميع الناطقين الأصلين حدس يدهي تجاه لغتهم القياسية رغم أدائهم قد لا يكون متقون ،وهذا يعني أن الحدس ليس فطريا بل مكتسب.

خامسا:لدى جميع الناطقين الأصلين قدرة لغوية معينة تؤدي وظيفتها على درجة وظيفتها على درجة عليه من التجريد،ويمكن أن يطلق على هذه القدرة اسم النحو العالمي من صفات الناطق الأصلي لديه معرفة لا شعورية بقواعد اللغة وإدراك حدسي اللغة والقدرة على التواصل في مختلف السياقات الاجتماعية.

مفهوم الناطق الأصلي مثير الجدل:

وبعد أن وضعنا بعض معايير التي يمكن من خلالها تحديد مفهوم الناطق الأصلي بحيث الحدس يمكنه من التفريق بين الصحيح من التراكيب والمفردات وغير الصحيح منها.

تشير الدراسات التي أجريت في اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية واكتساب اللغة الثانية وتعليم اللغات الأجنبية إلى عدد من المعارف التي يعرفها الناطق الأصلي إذا لديه معرفة مستخلصة بما يلي:

- صحة صيغ اللغة.
- النطق الطبيعي.
- السياقي الثقافي.
-حجم المفردات والمصاحبات اللفظية.
- الاستعارة.
- الخصائص الثقافية غير اللفظية.

هناك من يرى أن تعريف مفهوم الناطق الأصلي ضيق الحدود ويدعو إلى توسيعه ليشمل فئات أخرى ،يقسم متحدثو اللغة الانجليزية إلى ثلاث فئات أولى تمثل أسس التقليدية للغة الانجليزية والفئة الثانية تعتبر فيها بقية دول العالم التي تستخدم فيها اللغة الانجليزية لغة أجنبية

أساسية بحيث مصطلح الناطق الأصلي يطلق على الفئة الأولى ، والفئة الأولى ،والفئة الثانية يطلق عليها مصطلح الناطق الغير أصلي .

أهمية مفهوم الناطق الأصلي:يحتل مفهوم الناطق الأصلي موقعا مهما في اللسانيات التطبيقية فهو يستعمل على نحو واسع معيارا تقاس به المعرفة اللغوية،ويشير إلى اهتمام المتخصصين بمفهوم الناطق الأصلي يعود إلى حاجاتهم إلى نموذج أو معيار يستند إليه في التدريس أو الاختبارات .

أعطى اللغويين منذر من مكانة خاصة للناطق الأصلي ، باعتباره المصدر الصادق والموثوق للعينات اللغوية .....إن غالبية التواصل اللفظي في العالم يتم بوسائل لغوية لا تمثل اللغة الأم لمستعملي اللغة بل تمثل لغاتهم الثانية أو الثالثة ،وهذا النوع من الاستعمال اللغوي يستحق عناية واهتمام اللغويين بنفس الدرجة التي يهتمون بها بالموضوعات التقليدية التي تحج بها دراساتهم.

وهناك عدد من المتخصصين في اللسانيات التطبيقية لا يفضلون استعمال مصطلح الناطق الأصلي ، 2وعلى رأس هؤلاء mative2userبل يفضلون مصطلح المستعمل الأصلي ،فهم يعتبرون مصطلح الناطق الأصلي singh1998،kamdich21998،ikomel21998 تصنيف سياسي بهدف التمكين الاجتماعي أو بغرض التمييز بين النظراء كما أنهم يهاجمون الخطاب اللغوي المتعلق بالناطق الأصلي .

إن التقسيم الثنائي *ناطق أصلي /ناطق غير رسمي*

يوحى بوجود فروق واضحة المعالم لكنها غير موجودة في الواقع ويمكن بدلا من ذلك النظر إلى المسالة باعتبارها خطا متصلا يبدأ بشخص يتحكم تحكما تاما باللغة وينتهي بالطرف الأخر الذي يمثل الشخص المبتدئ باللغة تماما مع وجود تفاوت بين طرفي هذا الخط .

وترى higgins 2011 انه قد يكون من الأفضل التخلص من مصطلحي الناطق الأصلي والناطق غير الأصلي فيما يتعلق بالناطقين باللغة الانجليزية ، لان استعمالاتها هذين المصلحين يعني أن الانجليزية، لان استعمالها هذين المصطلحين يعني إن الانجليزية البريطانية أو الأمريكية ،أو الاسترالية ،ه اللهجة الشرعية وغيرها غير شرعي.

تحول الناطق غير الأصلي إلى ناطق أصلي:

ولعل من المناسب أن نختم هذا الفصل بالسؤال الأتي : إلى أي مدى يمكن أن يصبح متعلم اللغة الثانية ناطقا أصليا باللغة الهدف؟يمكننا الإجابة عن هذا السؤال من خلال بعض المعايير التي ذكرناها سابقا عند تعريفنا للناطق الأصلي في المبحث الأول.

1/معيار الطفولة:لا ينطبق معيار اكتساب اللغة في فترة الطفولة على متعلم اللغة الثانية فهو لا يكتسبها في طفولته ولو حدث ذلك يعتبر ناطقا أصليا.

2/ معيار الحدس البديهي: من الممكن أن ينطبق معيار الحدس تجاه القواعد اللغوية للغة الهدف(المعيارية واللهجية)على متعلم اللغة الثانية، المتعلم قد يصل من خلال الاتصال والممارسة المكثفة إلى اكتساب الحدس البديهي تجاه القواعد المعيارية واللهجية للغة الهدف.

3/معيار الطلاقة والتلقائية : من الصعب عمليا على الناطق غير الأصلي اكتساب التحكم الخطابي والتداولي كما هو عند الناطق الأصلي.

4/معيار الإبداع : من الممكن تحقيق معيار الأداء الإبداعي ، إذ يمكن لمتعلم اللغة الثانية أن يصبح فنانا مبدعا في اللغة الهدف من خلال الممارسة المكثفة وهناك شواهد على ذلك. وعطف على مت سبق مناقشته ، يمكننا أن نقول إذا الناطق الأصلي لا

يمكن أن يكون نموذجيا قابلا للتحقيق في تعليم اللغة فربما تحتاج إلى إعادة تقييم أهداف تعليم اللغة،والبحث عن نماذج يمكن محاكاتها وتحقيقها من قبل متعلمي اللغة حيث يرى1990 ramptom أن الوقت قد حان التحول من التركيز على *من أنت* إلى التركيز على *ماذا تعرف*إذا ينبغي استعمال مصطلحات أخرى من حقل تعليم اللغة cook1995 من المصطلحات التي تم اقتراعها في ادابيات تعليم اللغة مصطلح بديل عن مصطلح الناطق الأصلي هو ليس تحويل واهتماما بل التركيز على ما تحول بالفعل تحقيقه في تدريس اللغة آلا وهو الكفاية التواصلية.

تعدد السياقات اللغوية والاجتماعية في التعليم اللغوي: لقد تعددت السياقات اللغوية خاصة بالاكتساب وهيمنة اللغة الأولى،أو الثانية وطرح الإشكالية ما إذا كان المجتمع أحادي اللغة الأولى وكذالك نوع اللهجة المستخدمة التي تمثل الدخل اللغوي الذي يتعرض له المتعلم

ا/الحالة الأولى:تكون فيها اللغة الثانية هي اللغة المسيطرة وهي اللغة الأصلية لغالبية السكان.

ب/الحالة الثانية:فلا تستعمل فيها اللغة الثانية للوفاء بالوظائف التواصلية اليومية داخل المجتمع ،هي لغة أجنبية يتعلمها سكان البلد الأصليون أحاديو اللغة .

ج/الحالة الثالثة:تستعمل فيها اللغة الثانية في المناطق داخل البلد باعتبارها الأصلية لسكان هذه المنطقة .

لقد ركزت هذه الحالات الثلاث من السياقات اللغوية الاجتماعية، والهدف منها منصبا على اللهجة المعيارية ،الضرب اللغوي المستخدم في المعاجم وكتب القواعد ،والذي يعتبر لغة المدارس.

لقد أهملت دراسات اكتساب اللغة حالات أخرى،وأهمها اللغة المعيارية ،أي الضوء اللغوي المستخدم في المعاجم وكتب القواعد والذي يعتبر لغة المدرس،لقد أهملت دراسات اكتساب اللغة حالات أخرى وأهمها اللغة الثانية المؤسساتية حيث تستعمل في نشطات الحياة وتعتبر لغة إضافية ، ويحافظ السكان متعد واللغة على لغتهم الأصلية ،ويستعملونها في البيت ، لقد اقتصرت الدراسات على عدد محدود من السياقات اللغوية والاجتماعية ومن التقسيمات الشائعة للسياقات الاجتماعية في بحوث اكتساب اللغة الثانية تقسيم الثنائي في المشهور لكنه غير قادر على التفريق بين اللغة الثانية عندما ما تكون لغة مسيطرة في سياق أحادي اللغة.

نظرية التكيف اللغوي والاجتماعي:نشأت هذه النظرية بسبب عدم اقتناع بنظريات اكتساب اللغة الأولى التي كانت سائدة وتمتد جذور هذه النظرية إلى أعمال لغوية ، واجتماعية والانثروبولوجية الرائدة التي قام بها gumperz،hymes حيث توجد هناك العديد من العلوم التي تمثل مصادر نظرية التكيف اللغوي ، والاجتماعي ومن أبرزها علم الإنسان، الاجتماع ، واللسانيات الاجتماعية ، والتعليم إلى جانب تأثيرها بعلم النفس الثقافي بحيث الفكرة الأساسية لهذه النظرية هي إن تعلم اللغة يتم من خلال التفاعل مع الآخرين الذين يتميزون بالكفاءة في استعمال اللغة في ممارسة الثقافية، ويعود الفضل في نشوء وهذه النظرية إلى كل من schieffelinoches،و oches هما من المتخصصين في اللسانيات الانثروبولوجية ،قاما بإجراء دراسات مكثفة حول النمو اللغوي عند الأطفال في المجتمعات الغربية في "مدغشقر ،وغينيا الجديدة "، وركزت نظرية التكيف اللغوي والاجتماعي على طريقة مشاركة الأفراد

في الأحداث والنشاطات الكلامية مثل : النكت ، الحصص الدراسية ، ويشدد SHIEFFELIN2008،OCHES على ان عملية التكييف اللغوي والاجتماعي تستمر مدى الحياة مما يعني انه ليس مقصورا على الأطفال بل يشمل فئة أخرى كالطلاب الذين يلتحقون بمدرسة ويشاركون في نشاطات أخرى ،وكذلك طلاب الجامعة الجدد وأعضاء الجماعات الجدد فكل هؤلاء يجب عليهم أن يتعلمون طرق استعمال اللغة الشفهية والكتابية الخاصة بهذه السياقات ،وتستند هذه النظرية إلى عدد من الرؤى ،أولا نمو القدرة اللغوية عند الطفل ،التي يتم الطفل على تعليمها سواء أكان ذلك بشكل صريح أو مبطن،يتعلم المعلم اللغة و المعاني الثقافية و السلوكيات و الاجتماعية من خلال عملية واحدة مستمرة ،فالمتعلم يبني مجموعة من الممارسات اللغوية و السلوكية التي تمكنه من التواصل مع الآخرين .المجتمعات التي رست حتى الآن يحاولون تكييف لغتهم بطريقة أو بأخرى بما يتناسب مع الأطفال الذين يتعلمون اللغة بحيث تقوم كل المجتمعات تقريبا بتدريس أنواع معينة من المعارف و المهارات بطريقة مباشرة للكبار و الصغار مما يؤيد هذه الرؤى نتائج بعض دراسات الاكتساب اللغوي التي أظهرت أن التعليم الطبيعي و الصفي يؤدي إلى نتائج متشابهه Ellis-1989 مع ان التدريس يؤدي إلى تسريع التعليم .

1/اللغة في التكيف اللغوي /الاجتماعي :

لا ينظر أنصار هذه النظرية إلى اللغة على أنها ملفوظات أحادية معزولة، بل يركزون على الممارسات الخطابية في منظورهم اللغة تتكامل مع السلوك الاجتماعي الثقافي و كلاهما يعتبر من نتائج السياق كما أنهما يسهمان في يكوينه و تشكيله .كان يشدد على الربط بين القواعد و السياق لا الفصل بينهما، وتشدد أفكار

gumpez على التعاون التداولي ساعدت في دفع المخصصين إلى تجاوز النظرية التقليدية للغة ينبغي أن تركز على فهم الطريقة التي يتم بها بناء قواعد الاستعمال اللغوي اجتماعيا و تاريخيا. تراكيب اللغة و استعمالاتها في فصول تعليم اللغة الانجليزية في العالم الثالث حيث لا يحظى المتعلمون ف مثل هذه البيئات بمعلمين متمكنين في كثير من الأحيان.

2/الإدراك في نظرية التكيف اللغوي/الاجتماعي:

ساعدت نظرية التكيف اللغوي/الاجتماعي في تعديل نظرة حول الإدراك المعرفي فأنصار هذه النظرية يدركون أن اللغة و المعرفة و الأشكال الأخرى و يرفض مؤيد هذي الفكرة التقليدية بان لإدراك يتم بشكل كلي داخل عقل الإنسان وهي رؤية توحي بان اللغة و الأنواع الأخرى من النمو الإدراكي يتم بطريقة تصاعدية وهي الفكرة التي يؤمن بها مؤيد و"نظرية تشو مسكي كما ترى Nelson-1996 الاعتماد على نتائج الدراسات الطبيعية و التجريبية التي قامت بها حول النمو اللغوي عند الأطفال .وهناك أيضا اهتمام كبير في أدبيات اكتساب اللغة الأولى و نظرية التكيف اللغوي /الاجتماعي و هناك دراسات طويلة أخرى امتدت سنة كاملة قامت بها Willette-1997 ركزت فيها على التغيرات المأثورة التي استعملها أربعة أطفال يتعلمون اللغة الانجليزية لغة ثانية و تتفق هذه الدراسات مع رؤية WongFillmore التي ترى فيها أهمية تحليل الأطفال للتعبيرات المسكوكة في تعليم اللغة الثانية كما أظهرت بيانات دراسة العلاقة القوية بين الجوانب الاجتماعية و الإدراكية في التعلم اللغوي رغم أن الباحثة لم تشر إلى هذه القضية .

الإيديولوجية اللغوية:

أهمية الإيديولوجية اللغوية:

هناك تغيرات واسعة النطاق التي تحدث في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية منها العولمة والثورات الصناعية لها تأثيرات ملموسة الاستعمالات اللغوية داخل المجتمعات وفي أبحاث 2007 messingتوجد ثلاثة محاور رئيسة في هذا التغيير الاجتماعي والثقافي اللغة والهوية والاقتصار ،يؤثر في تفسيرات الأفراد لحياتهم بطريقة تجعلهم يغيرون في ممارستهم التواصلية وتلك المتعلقة بالتكيف الاجتماعي و تكمن في دورها ...إن أهمية الإيديولوجية اللغوية تكمن في دورها الكبير التي تلغيه في تشكيل غالبية جوانب الاستعمال اللغوي والتأثير فيه ومن ناحية أخرى يرى كل من2006 shohamy 2004 spolsky إن الإيديولوجية اللغوية من بين العوامل التي تؤثر في السياسة اللغوية language poling التي هي مجموعة من القرارات التي يتخذونها خلاصة القول إن الإيديولوجية اللغوية سواءا أكانت صريحة أم ضمنية تؤثر بطريقة لا شعورية في التقسيمات والأحكام المثالية وفي رأي blommaert199 تختلف عن البحوث اللغوية التقليدية التي تركز بالدرجة الأولى على صيغ اللغة ووظائفها مهملة الجوانب الأخرى ويشدد schieffelin1994، woolard على إن الإيديولوجية اللغوية تستحق عناية الباحثين لأنها تعكس علاقة لغوية بهوية الجماعات والأفراد وقناعاتهم.

مفهوم الإيديولوجية اللغوية وطبيعتها:

يعود استعمال مصطلح الإيديولوجية إلى القرن الثامن عشر ميلادي من قبل الفيلسوف الفرنسي destutt de tracy woolard1998 باعتباره من مجالات العلم، والمعرفة ، والايدولوجيا مفهوم انثر بولوجي وثقافي...الخ،وفقا للموسوعة البريطانية التي تعرف الايدولوجيا بأنها نظام من الأفكار والرؤى التي تسعى إلى تفسير العالم وتغييره.

حيث هناك عدة تعريفات للايدولوجيا من بينها هذا المفهوم :بأنها مجموعة من القناعات حول اللغة يتلفظ بها مستعمل اللغة على شكل مصوغات أو مبررات لتراكيب اللغة .

قياس الإيديولوجية اللغوية:يرى woolard، shiffelin1994 إن المتخصصين السابقين في علم الاجتماع كانوا يرفضون إجراء دراسات حول الايدولوجيا اللغوية لأنه مجال فضفاض وغير مركز كما ينبهان أيضا إلى أن بعض النظريين يرون أن الخطاب اللغوي ألتقعيدي رأي النقاشات الصريحة لصيغ اللغة واستعمالاتها ،بالمقابل هناك من يرى هذه الأخيرة على أنها سلوكية غير تأملية وعليه فإنها يجب إن تميز وتدرك من خلال علاقات معاشة لا الشعوريات .

إن دراستها مذهب علمي يهدف إلى تحليل جميع اللغات والتفاعلات التواصلية وتعليم اللغة وتعلمها في السياقات النظامية وغير النظامية.

استعمال المسوح:يعتبر المسوح من أهم وأشهر الطرق للكشف عن الايدولوجيا اللغوية وذلك من خلال توزيعها على أعداد كبيرة من المبحوثين في مختلف السياقات من الموضوعات التي لقيت اهتماما من الباحثين وأيضا توجهات

طلاب اتجاه لغاتهم واللغات التي يتعرضون لها أثناء دراستهم ومن أهم الأدوات المسحية التي استعملت في بحوث الإيديولوجية اللغوية بطرية قياس التوجهات الدافعية ، وقد صممت أداة أخرى مستقاة amtb تسمى النموذج الاجتماعي السياقي وتشمل لتحديد إدراك التمثيل الثقافي للمجتمعات الأخرى.

استعمال المدونات اللغوية:تعتبر منهجية جديدة في دراسة الايدولوجيا اللغوية تعتمد على استعمال الأساليب الكمية للتعرف على أنماط الاستعمال اللغوي في عينات نصية كبيرة شفهية وتحريرية ، وتعتمد على التحليلات الإحصائية لا على ردود المستجبين التقويمية الايجابية والسلبية ، وتعد طريقة تحليل الكلمة المفتاحية baker2006 ، من أهم الوسائل المستخدمة في بحوث المدونات اللغوية.

استعمال تحليل الخطاب : على إن تحليل الخطاب اللغوي وسيلة ناجعة للكشف عن الايدولوجيا اللغوية المضمنة في مختلف النصوص اللغوية ، هناك علاقة منطقية بين المؤسسات والمواقف الاجتماعية التي تشكل الخطاب ، وهناك عنصر ثالث في علاقة بين النص والسياق الاجتماعي إلا وهو مستعمل اللغة.

نحن نؤمن بان الايدولوجيا اللغوية يعبر عنها عن طريق ما يتلفظ به الإنسان منها سواء أكان ذلك صريح أم ضمني أو بالممارسات اللغوية.

الايدولوجيا اللغوية وتعليم اللغة :

إن علاقة الايدولوجيا اللغوية لتعليم اللغة لقيت اهتماما كبيرا من الباحثين حيث حول أصحاب الدراسات الكشف عن الايدولوجيا اللغوية من خلال دراسة الممارسات التعليمية المختلفة ، ويعتبر الخطاب الصفي مجالا مهما حيث يعالج البحوث الحديثة ا، وللخطاب الصفي جوانب مختلفة من الايدولوجيا المختلفة

على نحو صريح،حيث ساعدت معدات التسجيل المرئي والصوتي للباحثين في الوصول إلى كميات كبيرة من الكلام في الكثير من السياقات الصفية ويتم حساب وتسجيل وجدولة المعلمين والطلاب ومن ثم تفسير هذه الجداول لتحديد أنواع الأفعال أو الحركات اللغوية ، إما في بريطانيا فقد استعمل الباحثون المنهج الانثروقرافي الذي أسهم في إثراء بحوث الخطاب الصفي بسبب اعتماده على الاندماج طويل المدى في دراسة وتحليل الخبرات الصفية باستخدام الملاحظة بالمشاركة ، ومن الموضوعات المهمة التي تثري الإعمال ذات صلة بالإيديولوجية اللغوية ، وموضوع الخيارات المتعلقة بالغات المدرسة أو اللهجات، وهناك دراسة أخرى ركزت على أثرها المتنافسة في اختبار الأطفال للغة ،كانت المواد التعليمية محل اهتمام بعض الباحثين باعتبارها مصادر الإيديولوجيات اللغوية حيث ركزت على محتوى المنهج، أو اللغة المستخدمة في وثيقته .

فالبحوث السابقة التي أجريت على الكتب الدراسية المستخدمة في تدريس اللغة الثانية للكبار في الولايات المتحدة دون اهتمام بالمنافع الاجتماعية ،والسياسية لإتقان اللغة الثانية.

اللسانيات الشعبية :

أهمية اللسانيات الشعبية :

إن دراسة وقناعات ونظريات مستعملي اللغة ليس شيء جديد حيث اهتم الباحثين من مختلف الحقوا على مفاهيم 1996 amtosرغم أن جهودهم لم ترتبط ببعضها البعض على نحو صريح لتشكيل إطار متناسقا ومشتركا لأهداف هذه البحوث وتطبيقاتها ولازال الدراسات اللسانية العامة مقلدة في هذه المسألة.

تعتبر اللسانيات الشعبية مهمة للمتخصصين في اللسانيات التطبيقية لأنها حقل في البحث وممارسة التي تتقاطع فيها العلوم ويعالج المشكلات اللغوية ، التواصلية، والعلمية لذلك تختلف اللسانيات التطبيقية عن اللسانيات العامة في توجهها الصريح نحو المشكلات اللغوية، والتواصلية العملية اليومية .

إن بحوث اللسانيات الشعبية ليس بالضرورة تطبيق يمكن إجراؤه بهدف الاهتمام بالجانب النظري من أراء الناس حول اللغة ، فالناس العاديين لديهم ما يقولون حول تعلم اللغة والتعددية اللغوية ومشكلات التواصل ، واستعمالها في وسائل الإعلام وغير ذلك سواء كانت آرائهم عفوية ، او تعكس موقف اللسانيات الشعبية من ناحية المبدأ ذات الصلة باللسانيات التطبيقية .

هناك أربعة عوامل لأهمية اللسانيات الشعبية:

1/ارتباط اللسانيات الشعبية الانثروقرافية [1] حيث لا يمكن لأي دراسة أن تكتمل دون الكشف عن أراء المتحدثين.

2/ ارتباطها بالنظرية اللغوية لأراء متحدثي اللغة الواحدة التي تمثل نقطة انطلاق للدراسة النظرية اللغوية.

3/ ارتباط التفاوت والتغيير اللغوي ،في توجيهات الناس في كيفية تطوير اللغة حتى إن كان ما يحدث يتم في محتوى لا شعوري.

4/ارتباطها باللسانيات التطبيقية حيث كيف تنفيذ لسانيات تطبيقية دون الأخذ بالحسبان قناعات وراء المعنيين.

[1] هو علم وصف الشعوب وهو احد علوم الإنسان وينصب من خلال دراسة المظاهر المادية على النشاط الإنساني كالأكل والشرب واللباس

مفهوم اللسانيات الشعبية:

إن اللسانيات ليست العلم الوحيد الذي يهتم بالشعبيات او رؤى الأشخاص العاديين ، إنما هناك أدبيات ضخمة تعالج الطب ، والفيزياء ، والفلك الشعبي ، ويعتبر علم النفس الاجتماعي من اهم العلوم التي درست الرؤى الشعبية بهدف وصف سلوك الناس وعلاقتهما بحياتهم اليومية ، ويعتبر hoeningswald1996i ا ن اول من دعا الى دراسة اللسانيات الشعبية ويشددperston1989 على انطباعات غير اللغويين وتصوراتهم للغة تمثل جزءا لا يتجزا من حياة الانسان فهي تشكل الحياة الاجتماعية والهوية الجماعية والفردية .

منهجيات البحث في اللسانيات الشعبية يقسم preston2011الى أربع مناهج : المناهج التقليدية ، الإجرائية ، التجريبية ، الخطابية، تعتمد المناهج التقليدية على البيانات المستفادة من ذخيرة قناعات المخزنة في الحكايات ، والأقوال المأثورة والطقوس والممارسة .

حيث هناك مذهب أخر ضمن المناهج التقليدية وهو المذهب الانثروبولوجي /الثقافي .

ويعتمد على الملاحظة طويلة المدى للسلوك ، ومن ابرز الدراسات التي تمثل هذا المذهب في اللسانيات الشعبية الدراسة التي قام بها irvine حول أساليب الكلام في اللغة.

أخيرا يعتبر الخطاب اللغوي الشعبي احد مصادر البيانات في بحوث اللسانيات الشعبية.

المشهد اللغوي :

مفهومه: المشهد اللغوي هو النصوص متعددة الوسائط المعروضة في الأماكن العامة حيث تشمل مجالات متعددة من الاستعمال اللغوي في المجتمعات الكلامية وأول من استعمل مصطلح المشهد الغوي هما Landry،1997.25- Bourchis و يعرفانه على انه اللغة المستعملة في اللوحات المعروضة في الشوارع والملصقات الخاصة بالإعلانات ،وأسماء الشوارع والأماكن...الخ يوجد المشهد اللغوي في كل الأماكن ويشمل اللغة المستعملة في المجتمع ،حيث يضم نصوص مختلفة منها المطبوعة و الالكترونية و السمعية /البصرية و الصور و قد أسهمت وسائل الإعلام الالكترونية في إحداث تغيرات حذريه في المشهد اللغوي و ساهمت هذه التكنولوجيا في التوليد أشكال صيغ جديدة من إنتاج النصوص في المشهد اللغوي المتنوعة المكتوبة ومطبوعة ،مصورة ،مرئية ،سمعية ،شفهية .

أهمية المشهد اللغوي :

أن اللغة تحيط بنا في كل اتجاه على شكل نصوص كما تظهر اللافتات التجارية و الملصقات. إن المشهد اللغوي يقدم أمثلة محسوسة من استعمال اللغة الفعلي في مكان و زمان محددين ،فهو يصور المجتمع تصويرا دقيقا قد يؤدي إلى التحسين و التغير وله وظيفتان الأولى وظيفة إخبارية فهي تظهر اللغة تستعمل في التواصل ،الوظيفة أما بالنسبة لثانية رمزية تشير إلى قيمة و مكانة اللغة.

ويعكس المشهد اللغوي السياسيات اللغوية حيث تقوم بعض الحكومات و السلطات بوضع قوانين تتعلق باللغات التي ينبغي استعمالها في اللافتات و اللوحات العامة. و يمكننا من خلال بحوث المشهد اللغوي الكشف عن القضايا الاجتماعية المتعلقة بالبيئات الملائمة لبعض اللغات و اللهجات ،إن دراسة المشهد اللغوي يمكن أن يقدم معلومات حول السياق اللغوي /الاجتماعي .

- أصول بحوث المشهد اللغوي:

تتم بتقاطع العلوم واهتماماتها بالتعددية اللغوية مما يجعلها تنسجم مع التحولات الحديثة في التفكير اللساني الاجتماعي ، وتعود الى علم الاجتماع وليس ضمن علم السيميائيات حيث درس البحثان استعمال اللغة في الفضاءات العامة وقد فسر نتيجة دراستهما وفق منظور بقاء اللغة في السياقات ثنائية اللغة،ويبدو ان هذه الدراسات تعتبر المشهد اللغوي عنصرا لغويا/ اجتماعيا يختلف عن الانواع الاخرى ولعل مما يدعم هتاين النتيجتين الاتفاق بان استعمال اللغة في المجتمعات بشكل حصري بمجوعات محددة من مستعملي اللغة .

توظيف المشهد اللغوي في التعليم:

إن استعمال المشهد اللغوي مصدرا في التدريس يمثل مصدرا في التدريس يمثل اعترفا بالسياق الاجتماعي في تعليم اللغة وتعلمها واستعمالها فان دراسة الجوانب اللغوية لما يحيط بهذه النصوص من بيئات يعطي الطلاب فرصة لتطوير معارفهم المتعلقة بالأنواع الكلامية، وبناءا على طبيعة المشروعات الصفية المستعملة ،ويتيح للمعلم فرص لتبني ثقافة الاستعلام .

وعند استعمال المشهد اللغوي مصدر في مصادر التدريس ينمي وعي الطلاب ويندمجون في نشاطات أصلية في التدريس اللغوي.

إن هدا الاندماج مع النصوص ذات صلة بالمجتمع يشجع الطلاب على فهم تطورهم في التدارس اللغوي، إن استعمال النصوص المستقاة من البيئة في المدارس يساعد في زيادة فاعلية البرامج الهادفة إلى تحسين مستويات التدارس اللغوي على مستوى الدول، إضافة إلى ذلك ترتبط اللغة ارتبطا وثيقا بالثقافة وتؤدي وظيفتها باعتبارها رمز الهوية الوطنية.

الخطاب الصفي:

يعتبر من مجالات اللسانية التطبيقية وتعني بالتفاعل المحكي في السياقات التعليمية ، ويقصد به في اللسانيات التطبيقية اللغة المستخدمة في الفصول الدراسية، توجد دراسة تعني بالخطاب الصفي في تدريس الرياضيات ، العلوم..... الخ بالإضافة إلى ثلاث فصول في تعليم اللغة الثاني التي تشمل اللغة المكتوبة ، والمحكية.

أهمية الخطاب الصفي:

تكمن أهميته في الدور الكبير التي تلعبه اللغة في عملية التعلم ، فدراسة اللغة والتفاعل اللغوي في السياقات التعليمية يكشف كثيرا من أسرار عمليتي التدريس والتعلم ، ويعتبر التفاعل اللفظي بين المعلم والطالب، وبين الطلاب أنفسهم في الوسائل الرئيسية في بناء المعنى، يتم الكلام بعنصر محوري لكل شيء داخل الصف فمن خلاله يقوم المعلم بعمله ، ويقوم الطالب بإبراز ما تعلم .

للتفاعل الاجتماعي أهمية في تطور الإنسان ،إما اللغة تعتبر مصدرا إدراكيا كما يتعرض المشاركون في الحدث الكلامي إلى أصوات ورؤى متعددة.

إن عملية التواصل من العوامل المحورية في السياقات التعليمية مع ان هذا ينطبق على أي سيق صفي إلا اللغة في فصول تعليم اللغة الثانية لها حالة خاصة فهي تمثل الغاية والوسيلة.

طبيعة الخطاب الصفي: يمثل النظام التواصلي في الصف كلمة خطاب تعني أكثر من مجرد كلام، أما الخطاب الصفي ليس غاية في حد ذاته أنما هو وسيلة في تنفيذ نشاط ما بحيث يجتمع المشاركون في الحدث لإتمام هذا النشاط ويشكل الخطاب الصفي احدث مظاهر التعلم الصفي، حيث هناك مظاهر أخرى: مثل الكتابة، القراءة،والرسم فالمعلم يستعمل الموضوع عن طريق طرح أسئلة مفيدة قابلة للتنبؤ هدفها اختبار قدرة الطلاب على استدعاء المعلومات المقدمة مسبقا.

وظيفة الخطاب الصفي في تحسين الممارسات الصفية :

إذا أردنا تحسين الممارسات الصفية فعلينا أن نبدأ بدراسة الخطاب الصفي في السياقات التعليمية من خلال فهم الخطاب و التركيز على العلاقة المعقدة التي تربط اللغة بالتفاؤل و التعلم ،و نظرا لأهميته المحورية في التدريس و التعليم ،فأي شيء يتم داخل الصف بواسطة اللغة .

إن النظر بدقة إلى الخطاب الصفي نحصل على معلومات تتعلق في بوظيفتين رئيسيتين من وظائف اللغة : دعم ومؤازرة النشاطات و الهوايات الاجتماعية ،واندماج المرء في الثقافات و الجماعات الاجتماعية و المؤسسات ،إضافة إلى ذلك أي حدث كلامي أو كتابي يبنى بطريقة أو بأخرى سبعة مجالات من الحقيقة و الواقع تسمي اللغة الأشياء بأنها مهمة أو غير مهمة بدرجات متفاوتة ،إما اللغة تحدث النشاطات و تسمح للآخرين بادراك هذه النشاطات قد نفذت ،بالإضافة إلى إن اللغة تستعمل لبناء الهوايات أو الأدوار و أخيرا إن اللغة تشير إلى العلاقات التي تنشا بين أولئك المشتركين في العملية التواصلية .و كذلك تربط بين أشياء بذاتها مع أشياء أخرى و تحدد مدى كون العلاقات بين الأشياء بأنها ذات صلة أم لا ،فلقد تبنت هذه الأخيرة الأنظمة و المعارف الرمزية و تستعمل لمنح الامتياز .

يمكن أن تكون أساسا لطرح أسئلة بحثية تدرس من خلال تحليل الخطاب، بحيث يعد الخطاب الصفي يعتبر من الموضوعات المهمة في اللسانيات التطبيقية فاللغة تلعب دورا محوريا في التعلم و النمو رغم إن بناء الخطاب الصحفي يغلب على الفصول الدراسية .

تحليل الخطاب النقد:

أصبح تحليل الخطاب الناقد من أهم فروع تحليل الخطاب واللسانيات التطبيقية وأكثرها تأثيرا.

جذور تحليل الخطاب الناقد:

بدأت دراسات تحليل الخطاب الناقد في السبعينات الميلادية وتعتبر اللسانيات الناقدة هي مصدر تحليل الخطاب الناقد ، يعتبر من تطورات اللسانيات الناقدة هي حركة ظهرت في جامعة البريطانية EAST AMGLAI تعمل على تطوير مذهب اجتماعي في اللسانيات بحيث تكون العلاقة القوة هي القضية النظرية المحورية ويكون النص هو وحدة التحليل الأساسية ، إن لتحليل الخطاب الناقد تأثيرا واضحا في دراسات جاء بعد الباحثين KRESS.FOUULER وشهد تحليل الخطاب ركود في تطوره في بداية الثمانينات الميلادية بسبب تحول FOULER من اللسانيات الناقدة إلى دراسات متقاطعة العلوم المرتبطة بالنقد الأدبي واللسانيات حيث ير ا إن هدف الدراسات اللسانيات الناقدة هو إن تكون موجهة للقارئ إي تهدف إلى إدراك وظيفة نقد الإيديولوجية الاجتماعية من خلال استعمال وتوظيف نتائج البحوث القائمة ،نلاحظ إن ميلاد تحليل الخطاب الناقد يظهر في زاويتين فهو من جهة ابقى على مصطلح ناقد وأصر على الجانب الناقد في الدراسات السابقة،و من جهة أخرى. استعمل تحليل الخطاب كما انه غير مقصور على علم اللغة الوظيفي النظامي فهو يتبنى مفهوم الخطاب كما هو محدد في علم الاجتماع بالإضافة الى واصل الاحتفاظ بخاصية الناقد من اللسانيات الناقدة

مفهوم تحليل الخطاب :

يعتبر نوع من طرق تحليل الخطاب والغرض منه هو تحليل العلاقات البنائية الشفهية والمبهمة المتصلة بالسيطرة والتمييز والقوة والتحكم التي يتم التعبير عنها من خلال اللغة.

إن تحليل الخطاب الناقد يدرس شكل أكثر تحديد نماذج حقيقة من ال تفاعل الاجتماعي التي يعبر عنها لغويا ، ويتميز عن غيره من المجالات في نظرته للعلاقة التي تربط اللغة بالمجتمع في تحليل الناقد بتشكل اجتماعيا ومشروط بالعوامل الاجتماعية ، ولا يركز المتخصصون في تحليل الخطاب الناقد على الناقد على اللغة بذاتها وإنماء على مكانها وأسباب هذه المكانة ، تحليل الخطاب الناقد يهدف إلى الكشف عن تأثير المضاد لها ، بالإضافة يهدف تحليل الخطاب الناقد إلى إظهار العلاقة بين اللغة والإيديولوجية والقوة "النفوذ"، ويعتبر علم اللغة الوظيفي النظامي SYSTEMATIC TUMCTOINEL LINGUSTIC هو الأساس النظري الرئيسي المستخدم في دراسات تحليل الخطاب الناقد ، كما يعتمد على عدد من العلوم مثل علم النفس والاجتماع وعلوم الاتصال ،بحيث يعتبر تحليل الخطاب الناقد مذهب متعدد العلوم في دراسة الخطاب يستند إلى نظرية الاجتماعية واللغوية ،يختلف تحليل هذا الأخير عن مذاهب الأخرى في أن نقطة الانطلاق هي قضية أو مشكلة اجتماعية وليس خاصية أو ظاهرة لغوية معينة.

طرق تطبيق تحليل الخطاب الناقد:

إن علم اللغة الوظيفي النظامي طريقة مفضلة في تطبيق تحليل الخطاب الناقد مع إمكانية استعمال التداولية والتحليل التداولي والمدونات اللغوية لا تستعمل علم اللغة الوظيفي النظامي بشكل منتظم في دراساتها واللغة هي مصدر للتواصل وصناعة المعنى وليست مجرد نظام شكلي كما هو الحال في كثير من النظريات اللغوية إن تحليل الخطاب الناقد هو نوع من البحوث خطاب التحليلية التي تستقصي بالدرجة الأولى الطريقة التي يساء فيها استعمال القوة الاجتماعية ومن خلالها تتحقق

السيطرة على الآخرين والامساوات ومقاومة ذلك بواسطة الكلام والنصوص والسياق الاجتماعي والسياسي.

الفصل الثاني

·angelis, p. 1987. applied linguistics: realities and projection.
•brumfit, c. 1997a. how applied linguistics is the same as any other
•carter, r. 1993. introducing applied linguistics: an abc guide.
•catford, j. 1998. language learning and applied linguistics: a
•chomsky, n. 1965. aspects of the theory of syntax. cambridge,
•cook, v. 1991. the poverty-of-the-stimulus argument and multicompetence. second language research, 7: 103-117.
•corder, p. 1973. introducing applied linguistics. harmondsworth: penguin
•crystal, d. 1992. an encyclopedic dictionary of language andlinguistics. oxford: blackwell.
•davies, a. 1999. an introduction to applied linguistics: frompractice to theory. edinburgh: edinburgh university press.
•ellis, r. 1990. a response to gregg. applied linguistics, 11)4): 384-391.
•grabe, w. 2000. applied linguistics as an emerging discipline
•halliday, m. 1978. language as social semiotic: the social interpretation of language and meaning. london: arnold.
•hymes, d. 1971. on communicative competence. philadelphia: university of pennsylvania press

•kaplan, r. 1980. on the scope of applied linguistics.
rowley,mass: newbury house
•nunan, d. 1988. learner-centered curriculum. cambridge:
cambridge university press.
•rampton, 1997. retuning in applied linguistics. international
journalof applied linguistics, 7: 3-25.
•richards, j., platt, j. & platt, h. 1985. longman dictionary of
language teaching and applied linguistics. harlow: longman.
•schmitt, n. 2002. an introduction to applied linguistics. londo
arnold
. •sealey, a. & carter, b. 2004. applied linguistics as social science
london.: continuum.
•selinker, l. 1972. interlanguage. iral, 10: 209-241..
•stubbs, m. 1986. educational linguistics. oxford: blackwell.
•wei, l. 2014. introducing applied linguistics. in l. wei)ed.),
applied linguistics. oxford: willey blackwell.
•widdowson, h. 1996. linguistics. oxford: oxford
university p
•wilkins, d. 1999. applied linguistics. in b. spolsky)ed.),
conciseress.

•bamgbose, a. 1998. torn between the norms: innovati on in world englishes. world englishes, 17: 1-14.

•bialystok, e. 1986. children's concept of word. journal of psycholinguistics research, 15: 13-22.

·bloomfield, l. 1933. language. new york: holt rinehart winston.

·brandt, c. 2006. success on your certificate course in english language teaching

·brown, h. 2001. teaching by principles: an interactive approach to language pedagogy

·brutt-griff ler, j. & samimy, k. 2001. transcending the nativeness paradigm

·canale, m. & swain, m. 1980. theoretical bases of communicative approaches to second language teaching and testing.

·chitiri, h. & willows, d. 1997. bilingual word recognition in english and greek. applied linguistics, 18: 139-156.

·christophersen, p. 1988. native speakers' and world english. english today, 4)3): 15-18.

·coppieters, r. 1987. competence differences between native and nearnative speakers.

·coulmas, f. 1981. spies and native speakers. in f. coulmas)ed.), a festschrift for native speaker . the hague: mouton.

·diaz, r. 1985. the intellectual power of bilingualism.

·felix, s. 1987. cognition and language growth. dordrecht: foris.

·ferguson, c. 1983. language planning and language change. in h. cobarrubias & j. fishman)eds.), progress in language planning:international perspectives. berlin: mouton.

·firth, a. & wagner, j. 1997. on discourse, communication, and)some) fundamental concepts in sla research. modern language journal, 81: 285-300.
·florez, m. & terrill, l. 2003. working with literacy-level adult english language learners. washington, d.c.: national center for esl literacy education.
·gonzalez-nueno, m. 1997. vot in the perception of foreign accent. international review of applied linguistics, 24: 275-286.
·higgins, c. 2001. "ownership" of english in the outer circle: an alternative to the ns-nns dichotomy. in l. wi)ed.), the routledge applied linguistics reader. oxon: routledge.
·hyltenstam, k. & abrahamsson, n. 2000. who can become native like in a second language? all, some or none? on the maturational constraints controversy insecond language acquisition. studia linguistics, 54)2): 150-166

. ·ikome, o. 1998. language "nativization" in west africa: a and acquisition of "native" speakers in came the native speaker: multilingual perspectives. new delhi: sage.
·johnson, k. & johnson, h. 1998. encyclopedic dictionary of applied linguistics. oxford: blackwell.
·kachru, b. 1986. the alchemy of english. urbana: university of illinoin press.
·kandiah, t. 1998. epiphanies of the deathless native user's manifold avatars: a post-colonial perspectives on the native speaker. in r. singh)ed.) the native speaker: multilingual perspective.
·kasper, g. 1997. can pragmatic competence be taught?)network #6))html document). honolulu: university of hawai'i, second

language teaching and curriculum center.

·kecskes, i. & papp, t. 2000. foreign language and mother tongue. mahwah, nj: lawrence erlbaum associates.

·kubota, m. 2004. native speaker: a unitary fantasy of a diverse reality. the language teacher, 28)1): 3-30

·leung, c., harris, r. & rampton, b. 2011. the idealized native speaker, reified ethnicities and classroom realities. in l. wi)ed.), the routledge applied linguistics reader. oxon: routledge.

·liang, j. 2003. models of nnests' teacher development: rethinking speaker, reified ethnicities and classroom realities. in l. wi)ed.),the routledge applied linguistics reader. oxon: routledge.

·liang, j. 2003. models of nnests' teacher development: rethinking the ns/nss dichotomy. nnest newsletter, 5)2): 1-5.

·lin, a. 1999. doing-english-lessons in the reproduction or transformation of social worlds? tesol quarterly, 33: 393-412.

·llurda, e. 2011. non-native speaker teachers and english as an international language. in l. wi)ed.), the routledge applied linguistics reader. oxon: routledge.

·maum, r. 2002. nonnative-english-speaking teachers in the profession . washington, d.c.: center for applied linguistics.

أسلوب الكاتب

اعتمد الكاتب الدكتور صالح الشويرخ في كتابه قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية على جمع من المعلومات التي تخص موضوعه من مختلف الكتب الغربية و نسقها و جعلها في كتاب واحد حيث قدم الكاتب في مطلع كتابه على تعريف اللسانيات بحيث قدم الكاتب في مطلع كتابه على تعريف اللسانيات بحيث كان هدف الرئيسي في هذا الفصل هو تقديم صورة عامة موجزة عن نشأة اللسانيات التطبيقية و تطورها ،حيث أوضح الكاتب إن مصطلح اللسانيات التطبيقية من المصطلحات الغربية الحديثة ،و إن أول استخدام له كان في نهاية النصف الأول من القرن العشرين ولقد تم ختم الفصل الأول باستعراض تطور مجالات اللسانيات التطبيقية و تحوله إلى حقل استعلامي ناقد.وضح الفصول السلعة 7 من حقل اللسانيات التطبيقية ثم انتقل إلى الحديث عن مفهوم الناطق الأصلي في اللسانيات التطبيقية الذي عبر عنه الكاتب بأسلوبه على انه أصبح من المفاهيم المربكة و الحيرة للمتخصصين في هذا الأخير بعد إن ظل فترة في ثنايا هذا الفصل باستعراض الخلاف المحتدم بين الباحثين حول مفهوم الناطق الأصلي و مواصفاته و علاقة كل هذا بالناطق الأصلي و تأثير ذلك في اللغة و الحديث عن نظرية التكيف اللغوي/الاجتماعي الذي اعتبره المؤلف انه من المذاهب الفعالة في دراسة الطرق و المسالك التي يسلكها مستعملو اللغة في تعلم الأعراف و التقاليد اللغوية و الاجتماعية و الثقافية .لقد بين الكاتب في هذا الفصل إن عملية التكيف اللغوي تستمر مدى الحياة و هي عملية معقدة تضم بعض العوامل و ترتبط القيم ،كما ينبغي التكيف مع أنواع الخطابات اللغوية التي تستجد ،و اعتبار أن كل جيل من المتعلمين قد يتقن مهارات جديدة و يتحلى بصفات تختلف عمن سبقوهم .

و الحديث عن الإيديولوجية اللغوية و ماهيتها في اللسانيات التطبيقية باعتبارها من المفاهيم الاجتماعية و الثقافية و السياسية المهمة في تعليم اللغة و استعمالها ،و قد ركز في هذا الجزء عن قضيتين أساسيتين :الأولى طرق القياس الإيديولوجية

اللغوية حيث أوضح أن الكشف عنها الذي يتم من خلال تقصي أراء الأفراد باستعمال أدوات التلفظ الذاتي من خلال تقصي أراء الإفراد باستعمال أدوات التلفظ الذاتي مثل:الاستبانة ،والمقابل ،والقضية الثانية فهي موقع الإيديولوجية اللغوية في تعليم اللغة،وبعد ذلك تحدث عن اللسانيات الشعبية الذي هو احد مجالات اللسانيات التطبيقية المعاصرة حيث فصل الكاتب القول في أهمية هذا المجال وعلاقته باللسانيات التطبيقية وعلاوة على ذلك ناقش مفهوم اللسانيات الشعبية ،وعلاقته ببعض المجالات البحثية المهمة مثل:مجال الوعي اللغوي،مجال السياسية ،اللغوية وختم هذا الفصل بالحديث أيضا عن المشهد اللغوي الذي أصبح من المجالات البحثية الحيوية في اللسانيات التطبيقية وهو المظاهر اللغوية التي تسم الفضاءات العامة ،ولقد ناقش أيضا توظيف المشهد اللغوي في تعليم اللغة والتدارس اللغوي باعتباره أداة تعليمية مفيدة في رفع الطلاب بوظيفة اللغة في المجتمع ،وعلاقتها بالهوايات الفردية ،والجماعية ودورها في تصوير النزعات والهوايات المجتمعية ،كما أنها عملية دينامكية متعددة الوجوه ،والاتجاهات تخضع ممارسة وأدواتها وقيمتها للتغيير المستمر، وعلمية ينبغي على المتخصصين في تعليم اللغة تفهم التحديات التي يواجهها متعلموا اللغة سواء أكان ذلك في سياقات تعلم اللغة الأولى آم الثانية كما عليهم التكييف مع أنواع الخطابات اللغوية التي تستجد،ومع العينات الجديدة من المتعلمين الذين يختلفون في العينات التي اعتادوا عليها.

قد يتقن مهارات جديدة ويتحلى بصفات تختلف عمن سبقوهم.

والحديث عن الإيديولوجية اللغوية وماهيتها في اللسانيات التطبيقية باعتبارها من المفاهيم الاجتماعية والثقافية والسياسية المهمة في تعليم اللغة واستعمالها ، وقد ركز في هذا الجزء في قضيتين أساسيتين:الأولى طرق قياس الإيديولوجية اللغوية اللغوية حيث أوضح أن الكشف عن الإيديولوجية اللغوية يتم أما من الاستبانة والمقابل ،والقضية الثانية فهي موقع الايدولوجيا اللغوية في تعليم اللغة.

وإنتاج كل ذلك ،ومقاومة ذلك بواسطة الكلام والنصوص ، والسياق الاجتماعي و،السياسي ،وبهذا التوجه البحثي السائد ،يتبى المتخصصون في تحليل الخطاب الناقد موقفا صريحا،ولقد فصل المؤلف وخصائصه ومفاهيمه ،وتطبيقاته المختلفة.

من خلال ما قدمت من استعراض عن مقتطفات للكاتب وما سبق رأيت انه اعتمد على مزج بين الأساليب ،والأسلوب الطاغي على الموضوع هو الأسلوب التحليلي لأنه يحلل ظاهرة تطور اللسانيات التطبيقية ، وطبيعتها وعلاقاتها كما انه اعتمد على وصف هذه الأخيرة بين المشارقة والمغاربة والسياقين له،بالإضافة إلى الاستعانة بالأسلوب الإخباري المتمثل في الحديث عن مستقبلها وانجازاتها ،والإيديولوجية الفكرية للمؤلف دينية واسعة الظاهرة من خلال اهتماماته بشؤون اللغة العربية والحرص على تعليمها والتطوير فيها.

بالإضافة إلى التنمية المهنية وإعداد المعلمين التدريس والتركيز على الأساليب العلمية الحديثة التعامل معها وإعداد مناهج تعليم جديدة وتطويرها وتقويمها كما اعتمد على الاهتمام الكبير بالمناهج ،والنظريات المتعلقة بالتمركز حول المتعلم وطرق التفريق في التعليم كما انه يميل إلى الموضوعية في الاكتساب ،والتعليم اللغوي احد ابرز اهتماماته.

الفصل الثالث

أهم العناصر التي اشتغل عليها المؤلف:

اشتغل الكاتب في هذه الدراسة على رصد جمالية التعبير اللغوية بما في ذلك ركز على الإيديولوجية اللغوية كما أنها من الموضوعات التي بدأت تكسب أهمية متزايدة في اللسانيات الاجتماعية التي بدأت تكسب أهمية متزيدة في اللسانيات الاجتماعية وهي نظام القناعات المجرد الذي غالبا ما يكون ضمنيا المرتبط باللغة والسلوك اللغوي كما أنها تستخدم في علم الإنسان خاصة في الانثربولوجيا اللغوية وفي علم اللسانيات الاجتماعية وفي الدراسة العابرة للثقافات ،لتوصيف أي دفعة من المعتقدات حول اللغات كما تستخدم في العالم الاجتماعي ومن ناحية أخرى وضع المؤلف عدة تعريفات لمفهوم الإيديولوجية اللغوية تختلف في الجوانب التي تشدد عليها ، واستعرض مجموعة من هذه التعريفات بهدف تحديد أبعاد هذا المجال البحثي الجديد وركز على أهمية الإيديولوجية هذا الأخير اللغوية والتغيرات واسعة النطاق التي تحدث في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية ، بما في ذلك العولمة الثورات الصناعية ، لها تأثير ملموس في الاستعمالات اللغوية داخل المجتمعات ،وثم يؤدي ذلك بمستعملي اللغة إلى إعادة تقييم مفهوم الذات وعلاقته بعواملهم الاجتماعية ،وضع الكاتب آراء المتخصصين السابقين في علم الاجتماع كانوا يرفضون إجراء دراسات حولها بسبب انه مجال فضفاض وغير مركز كما ينبهان أيضا إلى أن بعض المناظرين يرون إن الخطاب اللغوي رأي النقاشات الصريحة الصيغ اللغوي و استعمالاتها ،و بالمقابل هناك من يرى الإيديولوجية اللغوية على أنها سلوكية غير تأملية و عليها يجب أن تميز و تدرك من خلال العلاقات المعاشة لا شعور إن دراستها مذهب

علمي يهدف إلى تحليل جميع التفاعلات التواصلية و تعليم اللغة و تعليمها في السياقات النظامية و الغير نظامية كما كانت اهتماماته بشؤون اللغة العربية و الحرص على تعليمها والتطوير فيها ،بالإضافة إلى التنمية المهنية و إعداد المعلمين لتدريس،التركيز على أساليب العلمية الحديثة لتعامل منها بالإضافة إلى إعداد مناهج تعليم جديدة وتطويرها وتقويمها كما اعتمد على الاهتمام كبير بالمناهج و النظريات المتعلقة بالتمركز حول المتعلم و طرق التفرد في التعليم كما انه يميل على الموضوعية في الاكتساب و التعليم اللغوي احد ابرز اهتماماته.

-كما ركز الكاتب على الناطق الأصلي و استعرض مفهومه Native speaker في الدرس اللغوي الحديث، و الإشكالات حول التعريفات المتداولة في الأدبيات اللغوية و كذلك يسلط الضوء على المصطلحات ذات علاقة، وفي ظل هذا الجدل العلمي العميق و التي يعد فهمها ضرورة و يربط الجدل اللساني الغربي بالحديث عن العربي الفصيح في التراث العربي. و يناقش ذلك كله بمدى انطباع مفهوم المتحدث الأصلي على متحدث اللغة العربية بمستواها العالي في العصر الحاضر الفصيح و بمستواها الأدنى (العامي).و يخلص إلى عدم و جود متحدث أصلي للغة العربية المعيار في تاريخها بعد عصر الاحتجاج اللغوي .

و اظهر الكاتب الجدل دائر حول مفهوم المتحدث الأصلي للغة ما و كذلك حول أهمية طرح المفهوم في المقابل من يرى ان السؤال غير مطروح من أساسه بل هو نوع من أنواع الأساطير و قد كتب في ذلك عدد من الباحثين في المقدمات للغويات التطبيقية مثلا ذكر Davies-2007 و الاكتساب

اللغـوي،و اللغـة الثانيـة و ذكـر أيضـا Doughty و longeds و كـذلك الترجمـات إلى العربيـة تابـع وشـرح أدبيـات اللغـويات التطبيقيـة في مفهـوم النـاطق الاصـلى ،و الـذي يهـم الكاتـب في عـرض وجهـات النظـر لـيس مجـرد الاسـتعراض العلمـي إن كـان أدبيـات عمـلا جيـدا كمـا ركـز الكاتـب عليـه ان مصـطلح المتحـدث الأصـلي و تجـدر الإشـارة إلى إن هنـاك مـن يـترجم المصـطلح ال متحـدث أصـلي أو مـتكلم أصـلي أو ناطـق أصـلي أو ابـن اللغـة و سيسـتخدم هنـا المتحـدث الأصـلي مصـطلح غـامض بسـبب مـا يكشـفه مـن اخـتلاط الأوهـام بالأمـور العلميـة في التعريـف و التحديـد.و هـذا رأي يعـود إلى المصـطلح ينطـوي علـى معـنى إضـافي و هـو الانتمـاء للغـة بالإضـافة إلى الاخـتلاف توجهـات البـاحثين الـذين ناقشـو المصـطلح و تخصصـاتهم البحثيـة كمـا انـه بالـرغم مـن محوريـة المصـطلح الاكتسـاب اللغـة الثانيـة و اللغـويات التطبيقيـة عمومـا إلا انـه مـن الصـعب الحصـول علـى تعريـف متفـق عليـه.كما انـه مهم في القياس (الاختبارات)و في محاكاة ابن اللغة في تعليم اللغة الثانية .

وقـد ذكـر الكاتـب أن النقـاش مـانع يتعلـق بالمتحـدث الأصـلي نجـد مـن الفائـدة مـا أشـار إليـه هنـا و هـو مصـطلح الكفايـة التواصـلية الـتي تركـز علـى قـدرة المتحـدث الأصـلي علـى إنتـاج و فهـم الجمـل الـتي تظهـر في سـياق لغـوي اجتمـاعي م،ومـا يحتـاج المتحـدثون إليـه للتواصـل بفعاليـة في السـياقات الاجتماعيـة المختلفـة فالمصـطلح يتضـمن لمحـددات الاجتماعيـة للسـلوك اللغـوي بمـا في ذلـك الأمـور الظرفيـة كالعلاقـة بـين المتحـدث و السـامع و كـذلك الضـغوط الناشـئة مـن وقـت التحـدث و مكانـه و هـي في النهايـة معرفـة مغروسـة في اللاوعي.

كما تحدث الكاتب في هذا العنصر على مفهوم الناطق الأصلي الذي أصبح من المفاهيم المربكة و المحيرة للمتخصصين في اللسانيات التطبيقية، بعد إن ظل فترة طويلة مفهوما واضحا غير قابل للنقاش.و لقد قام في ثنايا هذا الفصل باستعراض الخلاف المحتدم بين الباحثين حول مفهوم الناطق الأصلي و مواصفات و معايير و خصائصه و علاقة كل ذلك به و تأثيره في تعليم اللغة.

كما اشتغل الكاتب على عنصر مهم أيضا و هو نظرية التكيف اللغوي /الاجتماعي التي ذكر أنها تعتبر من النظريات التي بدأت تكتسب أهمية كبيرة في دراسات الاكتساب اللغوي عن فهم التعقيدات الإدراكية و الثقافية و الاجتماعية و السياسية المرتبطة بالتعليم اللغوي،رغم قلة الدراسات الميدانية المرتبطة بهذه النظرية و فكرة هذه الأخيرة تتلخص في أن المعرفة اللغوية و المعرفة الثقافية متداخلتان أثناء تكوينهما،و أن مكتسب اللغة سواء أكان طفلا أو بالغا يقوم بدور نشط أثناء هاتين العمليتين،كما إن يتميز بالانتقائية في ذلك ،و هدف الكاتب من هذا العنصر تفصيل القول في نظرية التكيف اللغوي/الاجتماعي باعتبارها احد أهم المداخل النظرية في دراسة اكتساب اللغة كما ذكر المؤلف أن هذه النظرية من المذاهب الفعالة في دراسة الطرق و المسالك التي يسلكها مستعملو اللغة في تعليم الأعراف و التقاليد اللغوية و الاجتماعية و لقد اظهر في هذا العنصر إن عملية التكيف تستمر مدى الحياة و هي عملية معقدة تضم عوامل لغوية و ثقافية و اجتماعية و إدراكية و تعليمية و ترتبط بالقيم و القناعات و الايدولوجيا المختلفة .كما أنها عملية ديناميكية متعددة الوجوه و الاتجاهات تخضع

ممارستها و أدواتها و قيمها للتغير المستمر، و عليه ينبغي على المتخصصين في تعليم اللغة تفهم التحديات التي يواجهها متعلمو اللغة سواء أكان في سياقات تعلم اللغة الأولى أم الثانية كما عليهم التكيف مع أنواع الخطابات اللغوية التي تستجد،و مع العينات الجديدة من المتعلمين الذين يختلفون في العينات التي اعتادوا عليها.

و ذكر أيضا في جزء آخر أن اللسانيات الشعبية أنها تعتبر من المجالات الحديثة في اللسانيات التطبيقية وهي تركز على رؤى غير المتخصصين في القضايا اللغوية و إذا اعتبرنا أن اللسانيات التطبيقية تهدف إلى معالجة القضايا اللغوية المتصلة بالأفراد العاديين ،فدراسة الرؤى الشعبية تمثل مجالا بحيث مهما كما أنها دراسة أراء المتكلمين و المعتقدات حول اللغة و أصنافها و استخدامها،أن اللسانيات ليست هي العلم الوحيد الذي يهتم بالشعبيات أو رؤى الأشخاص العاديين ،و إنما هناك أدبيات ضخمة تعالج الطب الشعبي و الفيزياء الشعبية و الفلك الشعبي ،فهناك اهتمام واسع بآراء غير متخصصين ،غالبا ما يطلق على هذا المجال الأساطير .و يعتبر علم النفس الاجتماعي من أهم العلوم التي درست الرؤى الشعبية بهدف وصف سلوك الناس و علاقتها بجوانب تتصل بحياتهم اليومية و عليه فالرغبة في تطبيق المفاهيم الإدراكية في اللسانيات مصدره بحوث علم النفس الاجتماعي.

و أضاح أيضا أن اللغة و التواصل جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان فهي تشكل الحياة الاجتماعية و الهوية الاجتماعية و الفردية للأفراد .فمن الطبيعي أن يكون كل إنسان سواء أكان يتحدث لغة واحدة ا معدات لغات و رصد رأي Preston-2011 الذي يشدد على أن اللسانيات الشعبية لا

تقتصر على تعليقات غير اللغويين حول الموضوعات اللغوية،بل تشمل أيضا ردود أفعالهم تجاه اللهجات و استعمالات اللغة بما في ذلك الاستجابات التي تصدر بوعي أو تلك التي تصدر بلا وعي.و نظرا لان مصطلح الوعي هو مصطلح عام يشمل ظاهرة الانتباه قبل التلفظ بها إلى جانب التأملات النظرية،فقد أدى إلى تداخل بحوث الوعي اللغوي مع بحوث اللسانيات الشعبية علما بان بحوث الوعي اللغوي يمكن نم ناحية النظرية ان تدرس وعي اللغويين دون اقتصار على غير متخصصين،رغم غالبية بحوث الوعي اللغوي استهدفت غير اللغويين.تحدث المؤلف في هذا العنصر عن احد مجالات اللسانيات التطبيقية المعاصرة،ألا وهو اللسانيات الشعبية حيث فصل القول في أهمية هذا المجال و علاقته باللسانيات التطبيقية،إضافة إلى ذلك ناقش مفهوم اللسانيات الشعبية و علاقته ببعض المجالات البحثية المهمة مثل مجال الوعي اللغوي و مجال السياسة اللغوية و في العنصر الثالث فقد خصصه للحديث عن بعض المفاهيم الأساسية في اللسانيات الشعبية مثل القناعات و التوجهات و النظريات الشعبية و الآراء والنظريات الذاتية و المعارف الشعبية و غير ذلك.

و اظهر أيضا عنصر آخر ألا وهو المشهد اللغوي الذي أصبح من المجالات البحثية الحيوية في اللسانيات التطبيقية، و المشهد اللغوي هو المظاهر اللغوية التي تسم الفضاء العامة علما بان نطاق هذا المجال توسع ليشمل الفضاء الافتراضي و المتحرك مثل الانترنت و لقد ناقش المؤلف هذا العنصر مفهوم المشهد اللغوي و أهميته في الدراسات اللغوية الحديثة إلا انه يعكس اللسانيات اللغوية و التعددية و التعددية و الإيديولوجية و غيرها من الظواهر

اللغوية الحديثة التي أصبحت محط اهتمام الباحثين المتخصصين في اللسانيات الاجتماعية و ركز أيضا على عنصر توظيف المشهد اللغوي في تعليم اللغة و التدارس اللغوي باعتباره أداة تعليمية مفيدة في رفع وعي الطلاب بوظيفة اللغة في المجتمع و علاقتها بالهويات الفردية و الجماعية و دورها في تصوير النزاعات اللغوية.

و القينا نظرة على عنصر آخر ألا وهو الخطاب الصفي الذي يمثل النظام التواصلي و ذكر الشويرخ أن كلمة خطاب تعني أكثر من مجرد الكلامي فهي تشمل أي استعمال ذو معنى إلى جانب الإيماءات التواصلية و الخطاب الصفي ،ليس له غاية في حد ذاته و إنما هو وسيلة لتنفيذ نشاط ما بحيث يجتمع المشاركون في الحدث لإتمام هذا النشاط.و لذا فهو يؤدي وظيفته ضمن إطار من النشاط الاجتماعي الشامل و يشكل الخطاب الصفي احد مظاهر التعلم الصفي ،فهناك مظاهر أخرى مثل الكتابة و القراءة و الرسم التي تستعمل لتحقيق أهداف النشاطات الصفية،و من هذا يكون متوازيا مع الأشكال الأخرى من النشاط السيميائي و تحويل المهمات إلى إجراءات تصنع هذه النشاطات،و عليه يتكامل الخطاب الصفي مع هذه الأشكال السيميائية الأخرى.و تحدث عنه الشويرخ و اعتبره من الموضوعات المهمة في اللسانيات التطبيقية، فاللغة تلعب دورا محوريا في التعلم و النمو ،و رغم أن بناء الخطاب الصفي الذي يغلب على الفصول الدراسية قد لا يساعد على تحقيق التعلم الطلابي أو على تشكيل عادات ذهنية ايجابية. فالخطاب الصفي يجعل تركيز الطلاب منصبا على محاولة الكشف عما في ذهن المعلم مع تعزيز القبول غير ناقد لسلطة المعلم و الكتاب.و قد كان هدف هذا العنصر

تفصيل القول في خصائص الخطاب الصفي،و ذلك يهدف إلى الطريقة التي يتشكل بها الخطاب الصفي في كثير من السياقات التعليمية ،مع تقديم عدد من الاستراتيجيات التي يمكن استعمالها من قبل المعلمين و الباحثين أيضا في توظيف الخطاب الصفي في مجالين مهمين هما تحسين الممارسات الصفية و تحقيق التنمية المهنية للمعلم.

النقد والتقييم

لقد اهتم الدكتور صالح ناصر شويرخ اهتماما كبيرا بالمناهج والنظريات المتعلقة حول المتعلم وطرق التفريد في التعليم اللغة من بين هذه النظريات "القضايا المعاصرة في اللسانيات العربية" ومن بين هده النظريات"القضايا المعاصرة في اللسانيات العربية" اجمع في كتابه لماهية الحقول المركز منها:دراسة تعليم اللغة الثانية وتعلمها،ويستخدم المعلومات المستقاة من علم الاجتماع ،وعلم النفس ،وعلم الإنسان ،ونظرية المعلومات وعلم اللغة واستخدامها ،ومن ثم يستخدم هذه المعلومات والنظريات في مجالات تطبيقية مثل:"تصميم المقررات وعلاج ،وإمراض الكلام ،والتخطيط اللغوي والأسلوبية وغير ذلك،شهد الموضوعية ،والشفاهية في غرضه كما انه ركز على تعليمها احد اهم مجالات اللسانيات التطبيقية والعلاقات القوية بين اللسانيات التطبيقية ،واللسانيات العامة .

أول نقد وجه له:إن عدد من العلماء يتخذون موقعا تقليديا في هذه المسالة ،إذ يرون إن اللسانيات التطبيقيات جزء من اللسانيات العامة على بعض المسائل العملية على عكس د.شويرخ وزملاءه في طرحه قال إن حقل اللسانيات التطبيقية ليس فرع من فروع اللسانيات العامة علم يدرس لغة الإنسان،الوصفية، واللسانية ...الخ وتعترف بنظريات الأفكار اللغوية.

رأيه: فنقدهم له كان نقدا شادا لم يأخذ حقد من النقاش يرى إن اللسانية العامة هو جزء من اللسانيات التطبيقية في الفصول الدراسية.

فهذا موقف من طرف فالمتخصصون الالسونيون يأتون من مجالات وحقول مختلفة.

النقد02:حول مصادر اللسانيات التطبيقية :

رأي شويرخ:أن مصادر اللسانيات التطبيقية لا تقتصر على اللسانيات العامة وحدها بل تتعداها لتضم كثيرا من العلوم ،والواقع ان تعدد المصادر اللسانيات يعود إلى طبيعة هذا العلم فهو انتقائي يعتمد على اي مصدر من مصادر المعرفة لحل المشاكل اللغوية.

نقدهم: ان مصادر اللسانيات متعددة ،لكنهم يختلفون في المساحة والدور الذي تلعبه اللسانيات العامة هم العلم الابوي للسانيات التطبيقية ،وان تجاهل اللسانيات العامة قد يؤدي الى انخفاض الاهتمام بالسانيات التطبيقية ،وان تجاهل اللسانيات العامة قد يؤدي الى انخفاض الاهتمام باللسانيات التطبيقية، وان كل جوانب اللسانيات العامة و مجالاتها يمكن تطبيقها على المشكلات اللغوية ،فهي تساهم اسهاما كبيرا في بحوث اللسانيات التطبيقية وتطبيقها .

-اما فيما يخص الفصل الثاني تحدث فيه عن مفهوم الناطق الاصلي الذي اصبح من المفاهيم المربكة والمحيرة للمتخصصين في اللسانيات التطبيقية ،بعد ان ظل فترة طويلة مفهوما واضحا غير قابل للنقاش.

رايه: يسعى معلمو اللغة العربية الى تحويل طلابهم الى ناطقين اصليين او قربيين من الاصللين في كفايتهم اللغوية والهدف النهائي الذي يسعى متعلم اللغة الى الوصول اليه ، لذلك يدعو الى ضرورة مقاربة متعلمي اللغة مع الاشخاص الذي يستعملون اللغة الثانية في اتصالاتهم اليومية بهدف التواصل.

نقد :ينددو على عضوية شخص ما في مجتمع كلامي ما بوصفه ناطقا أصليا هو نوع من الانتساب الذاتي ، وان الهوايات اللغوية ذاتية الانتساب ،وعليه الآخرون غالبا فالناطق الاصلي ذاتي الانتساب لا يعترف به على هذا الاساس لان التقسيم الثاني يستند الى خصائص اجتماعية لا الى الكفاية اللغوية

التقييم:

- سلامة اللغة.
- دقة الكلمات والوصف للظواهر الأدبية.
- الموضوعية والشفافية في الطرح.
- جودة اختيار الموضوع لكتابة بحيث يعبر عن لب الموضوع.
- أما بالنسبة للأسلوب فقد اختار ما يناسبه من أسلوب وصفي تحليلي يصل إلى القراء المختلفون بسهولة وسرعة.
- يهدف الدكتور إلى عرض وتوضيح كل الأفكار التي تدور حول تعليميات اللغات.
- له مهارة كبيرة في الربط بين أراء العلماء المختلفة ودمجها في رأي واحد.

يوجه كتابه بالأخص إلى الفئة التعليمية من طلاب وأساتذ

الخاتمة

الخاتمة:

في نهاية دراستنا لكتاب الدكتور المحترم صالح ناصر الشويرخ المعنون بقضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية توصلت إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

- ✓ إ مصطلح اللسانيات التطبيقية من المصطلحات الغربية الحديثة.
- ✓ تطور مجالات اللسانية التطبيقية ، وتحوله إلى حقل استعلامي ناقد.
- ✓ تطرقنا إلى مفهوم الناطق الأصلي الذي أصبح من المفاهيم المربكة ، والمحيرة للمتخصصين.
- ✓ احترام واختلاف الآراء حول الناطق الرسمي ومواصفاته ومعايره وخصائصه .
- ✓ علاقة كل ذلك بالناطق غير الأصلي وتأثير ذلك في التعليم .
- ✓ إن نظرية التكييف اللغوي والاجتماعي من المذاهب الفعالة في دراسة الطرق والمسالك التي يستعملها مستعملو اللغة في تعليم الأعراف والتقاليد اللغوية ...الخ.
- ✓ إن عملية التكييف اللغوي والاجتماعي هي عملية تستمر في الحياة وهي عملية معقدة تضم عوامل لغوية اجتماعية، وثقافية وترتبط بالقيم والإيديولوجيات المختلفة .
- ✓ إن نظريات التكييف اللغوي هي عملية دينامكية متعددة الاتجاهات .
- ✓ إن الإيديولوجية اللغوية من المفاهيم الاجتماعية يتم إما من خلال تقصي أراء الأفراد باستعمال أدوات التلفظ الذاتي،آو من خلال الكشف عن طريق تحليل الاستعمالات اللغوية.
- ✓ علاقة اللسانيات التطبيقية المعاصرة مع اللسانيات الشعبية وعلاقتها ببعض المجالات البحثية المهمة كمجال الوعي اللغوي.
- ✓ إن اللسانيات الشعبية تتمثل في أربعة مناهج واهم المناهج التقليدية ، الإجرائية ، التجريدية ، الخطابية.

الخاتمة:

- ✓ إن المشهد اللغوي من الظواهر اللغوية التي تسمى الفضاءات العامة توسعت لتشمل الفضاءات الافتراضية ،والمتحركة من الانترنت.
- ✓ إن الخطاب الوصفي من الموضوعات المهمة في اللسانيات التطبيقية الذي يغلب على الفصول الدراسية قد لا يساعد على تحقيق التعليم الطلابي أو على تشكيل أعداد ذهنية ايجابية .
- ✓ إن الخطاب الوصفي يستعمل في مجالين وهما: تحسين الممارسة الصفية ، وتحقيق التنمية المهنية للمعلم.
- ✓ أن تحليل الخطاب الناقد هو نوع من بحوث الخطاب التحليلية التي تستقصي بالدرجة الأولى الطريقة التي يساء فيها استعمال القوة الاجتماعية.

وفي مسك الختام أود أن انوه إلى ضرورة المطالعة ، فالكتاب خير ونيس لصاحبة ، وأتمنى آن أكون قدمت لكم ملخص توضيحي حول قضية القضايا المعاصرة في اللسانيات التطبيقية وشكرا.

.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

اسم الكاتب : الدكتور صالح ناصر الشويرخ.

عنوان الكتاب: قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية.

عدد الصفحات:250صفحة.

دار النشر: المملكة العربية السعودية – الرياض.

الوصف الخارجي للكتاب: الواجهة الأمامية عليها غلاف بالون الأخضر والواجهة الخلفية بالون الأبيض حيث الكتاب بسيط وغير معقد من حيث الشكل الظاهري.

الفهرس

مقدمة .

الفصل الأول:تلخيص كتاب

بطاقة الكتاب .....

نبذة عن المؤلف .....

الفصل الثاني :

مكتبة الكتاب.....

أسلوب المؤلف . .....

الفصل الثالث:

-أهم العناصر التي اشتغل عليها المؤلف .

نقد وتقييم.....

-خاتمة.....